

الأغاني

(وهُوَ كَأَنَّ الهَيْيَامَ خالطه ... وما به غير حبٍّ بها ذَرَعَ) .
(كَأَنَّ لُبْدُنَى صَدِيرُ غَادِيَةٍ ... أو دُمُيَّةٌ زُيَّيْنَتٌ بها البَرِيعَ) .
(إنا بيني وبين قِيٍّ مِمَّا ... يَفِرُّ عَنِّي بها وَأَتَسَّيْعُ) .
الوليد يكرم دحمان .

أخبرني وكيع عن أبي أيوب المديني إجازة عن أبي محمد العامري الأوسي قال كان دحمان جمالا يكرى إلى المواضع ويتجر وكانت له مروءة فبينما هو ذات يوم قد أكرى جماله وأخذ ماله إذ سمع رنة فقام واتبع الصوت فإذا جارية قد خرجت تبكي فقال لها أَمَمْلوكِ أنتِ قالت نعم فقال لمن فقالت لإمرأة من قريش وسمتها له فقال أتبيعك قالت نعم ودخلت إلى مولاتها فقالت هذا إنسان يشتريني فقالت ائذني له فدخل فسامها حتى استقر أمر الثمن بينهما على مائتي دينار فنقدها إياها وانصرف بالجارية .

قال دحمان فأقامت عندي مدة اطرح عليها ويطرح عليها معبد والأبجر ونظراؤهما من المغنين ثم خرجت بها بعد ذلك إلى الشام وقد حذقت وكنت لا أزال إذا نزلنا أنزل الأكرياء ناحية وأنزل معتزلا بها ناحية في محمل وأطرح على المحمل من أعبية الجمالين وأجلس أنا وهي تحت ظلها فأخرج شيئا فنأكله ونضع ركوة فيها لنا شراب فنشرب ونتغنى حتى نرحل .
ولم نزل كذلك حتى قربنا من الشام فبينما أنا ذات يوم نازل وأنا ألقى عليها لحنى